دور القنوات الفضائية الخاصة في التقليل من ظاهرة العنف في الوسط الرياضي- قناة الهداف أنموذجا - دراسة ميدانية على عينة من طلبة ماستر بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة سطيف 02 –

The role of private satellite channels in alleviating the phenomenon of violence in stadiums – El-Haddaf channel as a model – A case of Master students of the Institute of Sciences and Techniques of Physical and Sports Activities in the Wilaya of-Setif- Algeria

سفيان فاسي*[1]، عبيدة صبطي[2]

[1] مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر جامعة محمد خيضر بسكرة، (الجزائر)، sofiane.faci@univ-biskra.dz

[2] جامعة محمد خيضر بسكرة، (الجزائر)، abida.sabti@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2023/05/01 تاريخ القبول: 2024/05/27 تاريخ النشر: 2024/06/01

ملخص:

الهدف من البحث التعرف على دور القنوات الفضائية الخاصة في التقليل من ظاهرة العنف في الوسط الرياضي قناة الهداف أ نموذجا و تتبع أهمية هذه الدراسة من خلال التركيز على دور قناة الهداف في تنمية الثقافة ونشر الوعي لدى الجماهير ولتحقيق أهداف هذه الدراسة اتبعنا المنهج الوصفي وقد استخدمنا استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، بحيث طبقت الدراسة على عينة من الطلبة عددها 120 طالب وطالبة،أجريت بطريقة قصدية لقسم ماستر معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وأظهرت نتائج الدراسة أن لقناة الهداف دورا فعالا في التقليل من العنف من خلال الندوات والحوارات والطرح الجيد للمواضيع ومناقشتها وتحليلها و اقتراح حلول للتقليل من هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية : الدور، القنوات الفضائية الخاصة، ظاهرة العنف، قناة الهداف

Abstract:

This research aimed at identifying the role of private satellite channels in reducing the phenomenon of violence in the athletic milieu. El-Haddaf channel was used as a model totraceits importance and role in developing culture and raising awareness among the

publics. To achieve this aim, a descriptive approach was adopted by the researchers. These latter conducted a questionnaire to collect data with a purposive sample of 120 Master students from the Institute of Science and Technology Physical and sports activities. The obtained results showed that El-Haddaf channel has an effective role in alleviating violence through seminars, dialogues, good presentations of topics, debates and analysis, and throughproposed solutions to mitigate this phenomenon .

Keywords: role; Private satellite channels; The phenomenon of violence; El-Haddaf channel.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

يعتبر القرن العشرين بمثابة نقطة تحول و انعطاف في تاريخ وسائل الإعلام و الاتصال، حيث شهدت ثورة تكنولوجية هائلة شملت اختراع الراديو، الصحافة، السينما، التلفزيون إذ انتقل الاتصال من التقليدي إلى الاتصال الجماهيري، وهذا بفضل هذه التقنيات والتي حولت أيضا المجتمع من المجتمع الجمعي إلى المجتمع الجماهيري، فوسائل الإعلام و الاتصال السمعية البصرية تعتبر من أهم وسائط الاتصال الحديثة التي تسيطر على الأفراد و الجماعات و الدول في غالبية أنحاء العالم، ويعد التلفزيون أحد هذه الوسائل التي عرفت تطورا ملحوظا وذلك لما له من خصائص متنوعة تميزه عن غيره من الوسائل الإعلامية الأخرى كخاصية تجمع بين الصوت والصورة و الحركة.

فقد كان لظهور الأقمار الصناعية الفضل الكبير لتطوير التلفزيون حيث كانت القنوات الفضائية من أكثر الوسائل الإعلامية استفادة من هذا التطور، خاصة مع بروز الظاهرة التعددية الإعلامية و ظهور القنوات الفضائية الخاصة بعد أن كانت لسنوات طويلة حكرا على المؤسسة العمومية.

و أصبح بإمكان القطاع الخاص الاستثمار في هذا المجال، الأمر الذي أدى إلى تعدد القنوات وتنوع مضامينها في مختلف المجالات، حيث باتت تمارس دورا مهما في نقل الأخبار ومعالجة القضايا الاجتماعية والسياسية والرياضية. فظاهرة العنف من أكثر المشكلات الرياضية التي نالت الكثير من الاهتمام في الوسط الإعلامي، لأنها أصبحت في الآونة الأخيرة منتشرة بكثرة وتهدد استقرار الفرد و المجتمع، وعليه فإن علاقة الرياضة بالعنف ووسائل الإعلام تستحق الكثير من البحوث لمحاولة الوصول إلى حلول من شأنها التقليل من هذه الظاهرة .

إشكالية البحث :

يشهد العصر الحالي مجموعة من التغيرات في مختلف المجالات و جوانب الحياة، وهذا نتيجة التطور التكنولوجي سيما ما يتعلق بوسائل الإعلام والاتصال، ويعد التلفزيون من أهم هذه الوسائل بالرغم من الانتشار الواسع للتكنولوجيا الحديثة فقد حافظ على مكانته وجمهوره مقارنة بالراديو والصحيفة خاصة في الدول النامية،حيث إ ستفد هذا الأخير من تقنيات أكثر حداثة، ولعل أبرزها البث الرقمي الذي ساهم في ظهور القنوات الفضائية التي تبث عبر الأقمار الصناعية حيث تحتل مكانة هامة في فضاء الاتصال الجماهيري، نظرا لتعدد قنواتها و دورها في نقل المعلومات والأخبار و الحقائق للجمهور و بالتالي تشكيل الرأي العام، ويمكن تبرير تزايد عدد القنوات المتخصصة في العالم بالرغبة في التميز والإنفراد وشد انتباه شريحة معينة من الجمهور، أما على نطاق العربي فالقنوات العربية الخاصة تمكنت من الولوج إلى هذا المجال مع بداية التسعينات، أما الجزائر فالحديث عن فتح المجال السمعي البصري أمام الخواص بعد أزيد من خمسين سنة من الاستغلال لم يتم إلا مع ظهور قانون الإعلام رقم :05/12 الصادر سنة 2012م والذي يعتبر نقطة تحول حقيقية في قطاع الإعلام في الجزائر حيث سمح بفتح قنوات فضائية خاصة ،ومن بين هذه القنوات نجد قناة الهداف الجزائرية، التي تعتبر من بين القنوات المتخصصة في مجال الإعلام الرياضي حيث تضم : باقات و برامج يسهر عليها مقدمون و محللون لصياغة مضمون رياضي يحقق التوازن والتماسك و إحتياجات الجمهور الرياضي و معالجة ظاهرة العنف الرياضي و إعطاء حلول، وتعتبر ظاهرة العنف الرياضي ظاهرة عالمية تعاني منها معظم المجتمعات الغربية والعربية والمحلية بصورة أو بأخرى، أين أصبح السلوك

العدواني منتشر بكثرة في المجتمع الجزائري رغم إصدار القوانين الصارمة التي تعاقب المتسببين إلا أنها في تزايد مستمر وهذا الأمر ليس بجديد بل هو قديم قدم الرياضة التنافسية ولكن الجديد هو تعدد مظاهره وتغير طبيعته، حيث من غير الممكن أن تشاهد مباراة مهما كانت دون عنف سواء كان جسدي أو لفظي داخل الملاعب والمدرجات أو خارجها وهذا راجع لعدة أسباب و متغيرات تولد العنف سواء بطرقة مباشرة أو غير مباشرة حيث أن للمقالات والعناوين العريضة التي تنشرها الصحف دور في نشر العنف أبرزها :(إتحاد العاصمة لن ترحم مولودية الجزائر) (الحمراوة تتواعد أبناء سعيدة) وهذا كله إفراط في استخدام العبارات العنيفة ممل يؤثر على سلوك الفرد ،ناهيك عن تصريحات رؤساء الأندية و اللاعبين و أخطاء الحكام مما يتسبب في إنتاج وإعادة إنتاج بني تشعل فتيل التعصب وهذا يؤثر بطريقة سلبية على الجمهور حيث ينتج عنف جسدي ولفظي وحتى القتل وأبرز مؤشر على تدني مستوى النضج الرياضي الجماهيري، حادثة مقتل اللاعب الكاميروني المحترف في نادي شبيبة القبائل .Albert ebossé

كما نجد شعارات و لافتات تعبيرية تعكس الواقع الجماهيري مثال :(A.C.A.B)أبرز شعارات الألتراس معناها، (كل الشرطة أوغاد) فهم دائما متحمسون للشجار مع رجال الأمن الذين يحاولون فرض قيود على طرائق تشجيعهم، أيضا رفع شعارات تدعو إلى الهجرة السرية ((كلنا مجندون للهجرة)) ((خاليني نروح في بابور اللوح)) وشعارات تعبر عن الظلم ((في بلادي ظلموني)) ((دزاير كبيرة وفيها الفخة)) وامتدت لتشمل عنف الأنصار والنوادي حيث نجد (أهلي برج بوعريريج يسمون أنفسهم الجراد الأصفر) وهو رمز الاجتياح والخراب وكذا أنصار جمعية الشلف ((الجوارح)) وهو رمز القوة والقتال.ورغم الجهود المبذولة لمواجهة هذه الظاهرة إلا أنها في تصاعد، الأمر الذي يدفعنا للبحث حول كيفية الاستفادة من وسائل الإعلام الرياضية وقناة الهداف خاصة باعتبارها فاعل اجتماعي في هذا المجال ومن هنا تتبلور مشكلة دراستنا في التساؤل التالي:

كيف تساهم قناة الهداف في التقليل من ظاهرة العنف في الوسط الرياضي؟

ويتفرع هذا التساؤل إلى التساؤلات الفرعية التالية :

1) كيف تساهم برامج قناة الهداف في التقليل من ظاهرة العنف في الوسط الرياضي ؟
2) كيف يساهم مقدمو ومحللو قناة الهداف في التقليل من ظاهرة العنف في الوسط الرياضي ؟
3) كيف تساهم حصة بالمكشوف في التقليل من ظاهرة العنف في الوسط الرياضي؟

أهداف البحث:

تتلخص أهداف الدراسة في النقاط التالية:

1.التعرف على دور باقات وبرامج قناة الهداف في التقليل من ظاهرة العنف الرياضي بين الأفراد.

2.الوقوف على مدى مساهمة مقدمو ومحللو برامج قناة الهداف في التقليل من ظاهرة العنف من خلال ترسيخ مبادئ وقيم الروح الرياضية لدى الجمهور.

3.التعرف على أهم مضامين الرسائل الإعلامية التي تقدمها قناة الهداف ودورها في التقليل من السلوكيات العدوانية والشغب في الملاعب الرياضية .

4.إبراز الدور الفعلي الذي يمكن أن تقوم به حصة بالمكشوف وذلك في الحد من التعصب في الوسط الرياضي.

أهمية البحث :

تكمن أهمية الدراسة في محاولتنا معرفة دور القنوات الفضائية الخاصة في التقليل من ظاهرة العنف في الوسط الرياضي كون هذه الظاهرة قد تفشت في معظم دول العالم عامة والجزائر بصفة خاصة، كما أن قناة الهداف من بين القنوات الجزائرية الخاصة التي لم تدرس كثيرا لأنها قنوات جديدة على الساحة الإعلامية الرياضية ،ومن منطلق أن قناة الهداف مختصة بما هو رياضي واجب عليها تأدية دور مهم وفعال في التقليل أو الحد من ظاهرة العنف من خلال باقاتها ومضامينها وتحليلاتها للأحداث الرياضية .

تحديد المفاهيم :

1) الدور:

لغة : من دار يدور دورا أي تحرك باتجاهات متعددة في مكانه، و كلمة الدور مستعارة من المسرح و أول من استعملها بهذا المعنى هو نتشه Nitcha، حيث أن الفرد يمثل مجموعة من السلوكيات على خشبة المسرح وكان التنظيم الاجتماعي مسرح حياة الجماعة و أفرادها يمثلون تلك الأدوار المتعددة و المختلفة حسب اختلاف مراكزهم.(نبار، 2017، صفحة 22).

اصطلاحا: نجد تعريف الأستاذ عبد المجيد سالمي: هو مجموعة أنماط سلوكيات الفرد تمثل المظهر الدينامي للمكانة. و ترتكز على الحقوق والواجبات المتعلقة بها، بمعنى أخر يتحدد الدور على أساس متطلبات معينة تنعكس على توقعات الأشخاص لسلوك الفرد الذي يحتل مكانة ما في أوضاع معينة. (زلاقي، 2018، صفحة 774)

في حين يذهب ((محمد عاطف غيث)) إلى تعربف الدور في قاموس علم الاجتماع، بأنه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق و الواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الفرد نفسه. (عمار، 2010، صفحة 25).

إجرائيا : نقصد بالدور في هذه الدراسة الوظيفة التي يؤديها الإعلام الرياضي المتمثل في قناة الهداف من خلال البرامج والباقات التي تهدف إلى معالجة ظاهرة العنف في الوسط الرياضي

القنوات الفضائية:

القنوات لغة: كلمة قنوات جمع كلمة قناة، والمراد بها في اللغة الرمح ويجمع الكل على (قنا) مثل حصا وحصى وعلى (قناء) مثل حبال و (قنوات) و (قنو) على فعول و (قنيت) (القناة) بالتشديد احترفتها و (قنوات) القناة الرمح والجمع قنوات وكل خشية عند العرب قناة كالعصا والرمح وجمعها قنا وقني(ابن منظور، 2008، صفحة 207).

الفضائيات لغة: فضاء والفضاء هو المكان الواسع من الأرض، والفعل فضا يفضوا فضوا والفضاء الخالي الفارغ من الأرض. ((ابن منظور، 2008، صفحة 195).

اصطلاحا: يشمل التعريف العلمي للقنوات الفضائية على أنه استقبال البرامج التلفزيونية التي تصل إلى المشاهد عن طريق تركيب أجهزة استقبال القنوات الفضائية ومتابعة برامجها

في بيته أو عن طريق الاشتراك في محطات إعادة البث التلفزيوني، أو عن طريق بث هذه القنوات بصورة غير مباشرة من الآخرين (أحمد، 2019، صفحة 518).

القنوات الفضائية: هي قنوات تبث عبر شبكة الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات محددة معروفة تحدد عموما بالزاوية و الاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم بثها على قمر من القنوات. (فوزية، 2017، صفحة 45).

القنوات الفضائية الخاصة : يمكن تعريفها بأنها القناة التي يأتي رأسمالها كليا أو في معظمه من القطاع الخاص وتكون ملكيتها لرأس المال الغالب وقد يستعمل البعض كلمتي حرة أو مستقلة في هذا المعنى. (منصف، 2006، الصفحات 10-11).

التقليل :

قال ابن منظور: ((القلة، خلاف الكثرة والقل: خلاف الكثر، وقد قل يقل قلة وقلا، وأقله قليلا وأقل أتى بقليل قلل. تقليلا، قلل الشي جعله قليلا (قلل له العطاء) قلل الشيء في عينيه: أراه إياه قليلا)) (ابن منظور،2004، ص 18)

كما ذكر التقليل في القرآن الكريم في قوله تعالى: ((انفروا خفافا و ثقالا (41))) (سورة التوبة، الآية 41).

قال المفسرون أي في حالتي اليسر والعسر.

وقوله تعالى ((تستخفونها يوم ظعنكم (80))) (سورة النحل،80).

أي يتيسر عليكم حملها و المخف قليل المال واستخف قومه أطاعوه

العنف :

لغة: معنى كلمة عنف في معجم لسان العرب الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق. عنف به وعليه يعنف عنفا وعنافة وأعنفه وعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره. واعتنف الأمر : أحذه بعنف. وفي الحديث: إن الله تعالى يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف .(ابن منظور، 2008، صفحة 303)

إن العنف في اللغة العربية يشمل معاني عدة وكثيرة منها: اللوم، الشدة، القسوة، التوبيخ ويعني مصطلح عنف Violance في أدبيات اللغة الفرنسية التي تنحدر من كلمة Violance

معناه اللاتيني الأول الذي يدل على القوى الضاربة ثم إستعمل فيما بعد للكناية عن السلوك الخاشن.

و السلوك الخاشن هو في اللغة الفرنسية Acte Brutale ثم استعملت كلمة Violance في معناه Viol وهي تدل على تعنيف المرأة و اغتصابها .(خالدي، 2007، صفحة 17)

اصطلاحا :العنف هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أُو غير مطابق للقانون بما من شأنه التأثير على إرادة الفرد (دحماني، 2016، صفحة 70).

أما في نظر علم الاجتماع: أكثر التعريفات شيوعا للعنف هو التعريف الذي أورده قاموس اكسفورد والذي يحدد العنف بأنه فعل إرادي متعمد يقصد إلحاق الضرر أو التلف أو تخريب الأشياء والممتلكات أو المنشأت الخاصة أو العامة أهلية أو حكومية عن طريق استخدام القوة(بوعجناق، 2011، صفحة 67) .

العنف الرياضي :

يعرف العنف الرياضي بأنه كل فعل ينطوي على إساءة استخدام القوة (القوة البدنية وغيرها) في محالفة القوانين و إنكار لحق الفرد وسيادته. وفي ضوء هذا التعريف فإنه يمكن تعريف العنف الرياضي بأنه الإستحدام غير المشروع أو غير القانوني للقوة بمختلف أنواعها في المجال الرياضي .(موافق و العيدانيفؤاد، 2013، صفحة 124)

قناة الهداف :

الهداف تيفي: بالفرنسية EL Heddaf(TV): قناة فضائية عربية جزائرية تبث من الجزائر العاصمة، وهي تابعة لجريدة الهداف. تأسست سنة 2014، تنقل أخبار كرة القدم بشكل خاص، إضافة إلى قيامها بمقابلات صحفية مع عدد من الاعبين ومدربي الفرق المحلية الجزائرية كما تقوم بنقل روبورتاجات تخص الفرق العالمية الكبرى ولاعبيها. (شايب و عبو، 2021، صفحة 99).

الدراسات السابقة :

تقتضي الدراسات العلمية السليمة في مجال البحث العلمي ضرورة وقوف الباحث على التراث العلمي أو ما يسمى بالدراسات السابقة و ذلك لتمكين الباحث من تحديد و صياغة مشكلة البحث بدقة، ومن هذا المنطلق تم اختيارنا لعدة دراسات سواء مطابقة أو مشابهة في

أحد المتغيرات التي من شأنها أن تخدم موضوع دراستنا في مختلف الأصعدة سواء من الجانب النظري أو المنهجي والتي سوف نتطرق إليها بالتفصيل والتعقيب فيما يلي :

دراسة فيجل قويدر(2012)(فيجل، 2012)

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الإعلام الرياضي في التقليل من العنف في الميادين الرياضية من خلال برامج التلفزيون الجزائري و كيف تتم تغطيتها ومعالجتها إعلاميا.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

1. تقوم البرامج التلفزيونية من خلال تنوع وتعدد برامجها من معالجة الموضوعات المتعلقة بالعنف الرياضي حيث تعتمد على الحوار والندوات .

2. تسعى التلفزة الجزائرية من خلال برامجها إلى نشر الوعي والروح الرياضية من خلال ما تنشره عبر برامجها الرياضية .

3. البرامج الرياضية التلفزيونية تعتمد على الحياد والموضوعية في تناول الأخبار وقضايا الرياضة دون تضخيم أو الميل إلى بث العنف.

دراسة بوعجناق كمال (2011)(بوعجناق، 2011)

حيث هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن مدى تأثير وسائل الإعلام الرياضية المكتوبة في الحد من ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم.

ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن وسائل الإعلام الرياضية تلعب دورا فعالا في الرفع من مستوى كرة القدم، وكذا معالجة ظاهرة العنف في الحد أو التقليل منها وهذا من خلال التوعية الإعلامية خاصة المكتوبة و التحسيس للإقتداء بمبادئ الروح الرياضية العالية

دراسة محمد شحيمات (2015) (شحيمات، 2015)

حيث قامت هذه الدراسة على معرفة مظاهر العنف وشغب الملاعب التي يبديها الجمهور ودور الإعلام الرياضي في مواجهة العنف وشغب الملاعب من وجهة نظر مدربي كرة القدم في الأردن .

و أهم النتائج التي تم التوصل إليها :

1. من أسباب العنف في الملاعب الحماس الزائد والتعصب الأعمى لبعض الجماهير و انتشار مظاهر العنف في المجتمع.

2. يتمثل دور الإعلام في نقل صورة صادقة وواضحة لأحداث المباراة وخاصة الجزء الخاص بالجمهور لتجنب أي أحداث كارثية .

3.التأكيد على دور الهيأت الرياضية في توفير برامج وخطط لتحسين السلوك الرياضي .

دراسة بهجت أحمد أبو طامع (2013)(طامع، 2013)

هدفت هذه الدراسة في معرفة دور الإعلام الرياضي في الحد من ظاهرة التعصب والشغب في الملاعب الرياضية الفلسطينية. ومن النتائج التي تم التوصل إليها:

1. يساهم الإعلام الرياضي بدور متوسط في الحد من ظاهرة تعصي الجماهير في الملاعب الفلسطينية.

2. للإعلام الرياضي الفلسطيني أدوار إيجابية تتمثل في نشر الوعي وبث الروح الرياضية.

3. للإعلام الرياضي الفلسطيني دور في تطوير اللعبة بالبلاد .

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع دراستنا وجدنا أن بعض الدراسات اتفقت في نواحي كثيرة و اختلفت في غيرها، لكن توصلت إلى نتائج متقاربة حيث أن لوسائل الإعلام دور في التقليل من ظاهرة العنف.

كما استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي في الوصول إلى هدف الدراسة و استعمال أداة الاستبيان للوصول إلى النتائج مع الاستعانة بعينات للدراسة وكان اختلاف الدراسات الوطنية عن الدراسات العربية في نوعية العينات المستخدمة وعدد المتغيرات التابعة والمستقلة وأيضا البيئة التي أجريت فيها.

واستفدنا من هذه الدراسات من خلال الاطلاع على أهم النتائج والتعرف عل المنهج المناسب و الأداة التي تناسب موضوعنا، وكيفية صياغة بعض أسئلة الاستبيان وأيضا في صياغة إشكالية بحثنا .

الأصول النظرية للدراسة :

إن تحديد الخلفية النظرية للدراسة يعد أهم الخطوات في أي بحث علمي، وقد تعددت وتنوعت النظريات المفسرة للعملية الاتصالية، و أصلحت بذلك موروثا معرفيا لأي باحث يعتمد عليه في انجاز بحثه.

وفي دراستنا هذه حول دور القنوات الفضائية الخاصة في التقليل من ظاهرة العنف في الوسط الرياضي ارتأينا أن نعتمد على النظرية البنائية الوظيفية كونها تعنى أكثر بدراسة مثل هذه المواضيع المتعلقة بالدور .

ويشير مصطلح البناء (structure) إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع، أما مصطلح الوظيفة (function) يشير إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على إستقرار و توازن المجتمع .

وقد قام " روبرت ميرتون " بتلخيص العملية البنائية الوظيفية للمجتمع فيما يلي :

- إن أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع هي اعتباره نظاما لأجزاء مترابطة. وأنه تنظيم للأنشطة المترابطة والمتكررة و التي يكمل كل منها الأخر.
- يميل هذا المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي. و إذا حدث أي نوع من التنافر داخله، فإن قوى معينة سوف تنشط من أجل استعادة التوازن .(مكاوي و السيد، 1998، الصفحات 124-125)
- كما ينظر على أنه في أي مجتمع هناك عوامل أو قوى اجتماعية تتفاعل بطرائق محددة لخلق قوى تستخدم لأداء وظائف متعددة ومتنوعة، تساهم في إعادة تشكيل هذا المجتمع.
- تعتبر وسائل الإعلام نظم اجتماعية ونسق فرعي يؤدي وظائف اجتماعية تساهم في تحقيق الوزان و الاستقرار الاجتماعي .
- تعتبر العلاقة بين تحقيق الوظائف التي تضطلع بها القنوات الجزائرية الخاصة والحاجات الأساسية التي يستهدفها الجمهور الجزائري من خلال متابعته لهذه القنوات.

و إذا طبقنا هذه الافتراضات على موضوع دراستنا، نلاحظ أن القنوات الفضائية الخاصة عامة وقناة الهداف خاصة تقوم بأنشطة متكررة ومتماثلة داخل البناء الاجتماعي وذلك من خلال برامجها وحصصها و فريق العمل المتكون من أخصائيين ومحليلين في المجال الرياضي

من أجل محاربة ظاهرة العنف في الوسط الرياضي و المساهمة في تحقيق الترابط والتكامل المتساند بين الفرد والمجتمع .

وحدوث أعمال الشغب والعنف في الملاعب يكون في بعض الأحيان نتيجة خلل في أداء الوظيفة المنوطة لهذه القنوات، فبعض التصريحات أو التحليلات الخاطئة لمباراة ما أو الميول لحب فريق ما من طرف المحليلين أو عند استضافة لاعبين، يساهم في إنتاج و إعادة إنتاج نوع من العنف الرمزي يعبر عنه بشعارات وجملة من الرموز والشيفرات السيميائية الاجتماعية المعروفة والمتداولة بين الأنصار.

لكن لابد من الإشارة إلى أن مسألة وجود أو عدم وجود خلل تبقى مسألة نسبية مرتبطة بايجابية أو سلبية المحافظة على الاستقرار أو التحرك نحو التغيير في مجتمع ما في مرحلة تاريخية معينة (جلولي، 2019، صفحة 265).

وعليه وفي ضوء ما سبق سنحاول إسقاط هذه النظرية على موضوع دراستنا، من خلال دراسة التوازن في تحقيق الوظائف التي سبق ذكرها باعتبار أن القنوات الفضائية الخاصة أحد النظم الفرعية التي لا غنى عنها في البناء الاجتماعي، وكذلك دراسة وظيفة هذه القنوات في ربط أجزاء المجتمع وضمان وجود التكامل الداخلي بين أعضائه وذلك لخلق استجابات سلوكية لدى أفراده إما للحفاظ على القيم السائدة أو تغير الاتجاهات الخاطئة .

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية :

1) مجالات الدراسة :

وهي الحدود الرئيسية التي تقوم عليها البحوث الاجتماعية والتي غالبا ما توضح وتحدد في هذه البحوث لكي يكون القارئ على إطلاع بمجريات هذه المجالات وهي:

1 . المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة على عينة طلبة ماستر قسم الرياضة بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة سطيف -2- وعليه كان مجال دراستنا محصورا في الفضاء الجامعي .

2 . المجال الزمني :يتعلق هذا المجال بالمدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة، فبعد ضبطنا لموضوع الدراسة، قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية خلال شهر جانفي 2021 حيث توجهنا من خلالها إلى عينة قوامها 30 طالب على مستوى قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية

والرياضية ماستر ، وقد كان الهدف من هذه الدراسة التأكد من ملائمة مجتمع البحث ومدى صلاحية الأداة المستعملة حول موضوع البحث، وبعد انتهائنا من هذه الدراسة بدأنا في الدراسة الميدانية خلال شهر أفريل 2021 تم فيها بناء استمارة استبيان و توزيعها على عينة الدراسة بعد إخضاعها للتحكيم، وصولا إلى تفريغها في جداول ثم تحليل النتائج .

3 . المجال البشري: يتمثل مجال البشري في مجموعة من طلبة ماستر و قدرت ب 120 طالب في كلية التربية البدنية والرياضية، قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2 -

2) منهج الدراسة :

يقصد بالمنهج مجموعة القواعد المنطقية المعيارية العامة والثابتة نسبيا، و الرامية إلى تسيير أعمال البحث، فالمنهج قواعد تطورت طوال القرون، و ذلك ليس للحصول على المعرفة التي تنتج عن البحث على أي حال بل لضمان صدقها و دقتها .(عبيدات و أخرون، 1999، صفحة 87).

أما الباحث راشيد زرواتي فيرى أن المنهج : هو عبارة عن مجموعة من العمليات و الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه .(أنجرس، 2004، صفحة 204)

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعد من أهم المناهج المستخدمة حيث يهدف إلى وصف الظاهرة وتوضيح خصائصها .

3) عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

عينة الدراسة: هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، و إجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي . (المحمودي، 2019، صفحة 160)

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على العينة القصدية، المتمثلة في طلبة ماستر بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية جامعة لمين دباغين بسطيف، حيث قدر المجتمع الأصلي ب 120 طالب وطالبة .

4) أدوات جمع البيانات :

بما أن موضوع الدراسة ضمن البحوث الوصفية، فقد اعتمدنا على أحد أدوات جمع البيانات الشائع استخدامه في البحوث الاجتماعية ألا وهو الاستبيان لما له من أهمية خاصة في مثل هذه الدراسات .

أ - **الاستبيان** :هو استمارة يصممها الباحث على ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها أو يحصل عليها جاهزة ويعدلها على ضوء أسس علمية، تتضمن بيانات أولية عن المبحوثين وفقرات عن أهداف البحث، ثم إعدادها بصيغة مغلقة أو مفتوحة أو الاثنين معا أو بالصور، بحيث تصل إليهم بواسطة وسيلة معينة .(بحري و خرموش، 2019، صفحة 345)

كما يعرفها **موريس أنجرس** على أنها " تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي يهدف إيجاد علاقات رياضيا والقيام بمقارنات رقمية (أنجرس، 2004، صفحة 204).

5) المعالجة الإحصائية :

بعد تصميم الاستبيان و اختياره وتعديله تم توزيعه على العينة المستهدفة من الدراسة وبعد استرجاعه من المبحوثين تم تحليله وهناك عدة برامج للتحليل الإحصائي و لكننا استخدمنا برنامج SPSS، حيث يسهل لنا هذا البرنامج صنع القرار حيال موضوع الدراسة من خلال إدارته للبيانات وتحليله الإحصائي السريع للنتائج، وبناء على ما سبق اعتمدنا على الأدوات الإحصائية التالية:

التكرارات، والنسب المئوية، مقياس ليكرت الثلاثي، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

وقد تمت مراعاة أن يتدرج مقياس ليكرت الثلاثي المستخدم في الدراسة كما يلي :

موافق	محايد	غير موافق
3	2	1

واعتمادا على ما هو مقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة سيتم التعامل معها على النحو التالي:

من خلال حساب المدى وهو حاصل طرح أصغر قيمة من أكبر قيمة أي: (3-1 =2) .

ثم حساب طول الفئة من خلال تقسيم المدى على عدد الفئات بمعنى : (3/2=0.66) .

ثم إضافة طول الفئة إلى كل درجة انطلاقا من إضافة الدرجة الأولى حتى الوصول إلى الدرجة الثانية وكانت النتيجة كما يلي :

الفئة الأولى (غير موافق) 1+ 0.66 = 1.66

الفئة الثانية : (محايد) 1.61 + 0.66 = 2.27

الفئة الثالثة : (موافق) 2.28 + 0.66 = 2.94

6) عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية :

أولا: نتائج الإجابة على المحور الأول:

الجدول رقم (01)يبين مساهمة برامج قناة الهداف في التقليل من ظاهرة العنف في الوسط الرياضي:

العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%			
يساهم تعدد وتنوع برامج قناة الهداف في التقليل من ظاهرة العنف في الوسط الرياضي	40	33.3	44	36.7	36	30	2.03	0.79	محايد
تخصص قناة الهداف مساحة كافية في حديها عن ظاهرة العنف في الوسط الرياضي	36	30	44	36.7	40	33.3	1.96	076	محايد
تتناول قناة الهداف من خلال برامجها العنف اللفظي في الوسط الرياضي	64	53.3	36	30	20	16.7	2.36	0.75	موافق
تساهم روبورتاجات قناة الهداف في التقليل من ظاهرة العنف	40	33.3	48	40	32	26.7	2.06	0.77	محايد
تساهم الندوات من خلال الحوارات والنقاشات في التقليل من ظاهرة العنف	56	46.7	48	40	16	13.3	2.33	0.70	موافق
تقدم برامج قناة الهداف معلومات تمكن الفرد من معرفة النظم واللوائح القانونية	68	56.7	32	26.7	20	16.7	2.40	0.76	موافق
تساهم برامج قناة الهداف في توجيه و إرشاد الجمهور الرياضي و الهيئات الرياضية	64	53.3	32	26.7	24	20	2.33	0.79	موافق

من خلال قراءتنا للمعطيات المدرجة في الجدول أعلاه نلاحظ :

العبارة رقم 01 : والتي فحواها : **" يساهم تعدد وتنوع برامج قناة الهداف في التقليل من ظاهرة العنف في الوسط الرياضي "**

الاتجاه العام لمفردات العينة من هذه العبارة هو اتجاه محايد وذلك من خلال المتوسط الحسابي المقدر ب 2.03 و الانحراف المعياري البالغ 0.79 ما تقابله نسبة 33.3%و انقسمت إجابات المبحوثين بشكل قريب من بعض بنسبة 33.3% لدرجة موافق ونسبة 30%لدرجة غير موافق، وبالتالي يمكن القول أن لا معنى لتعدد البرامج ما لم تكن البرامج ذات محتوى ولها دور بحيث يكون مدروس وهادف وليس الغرض منه تحقيق المتعة ونقل الأحداث فقط

هذا ما يعني أن ما تنقله البرامج في المجال الرياضي قد يقضي على بعض السياسات وقد ينميها.

العبارة رقم 02 : والتي فحواها" **تخصص قناة الهداف مساحة كافية في حديثها عن ظاهرة العنف في الوسط الرياضي"**

الاتجاه العام لمفردات هذه العينة من هذه العبارة هو اتجاه محايد وذلك من خلال المتوسط الحسابي المقدر ب 1.96 و الانحراف المعياري البالغ 0.79 ما تقابله نسبة 36.3%ونلاحظ أيضا أن إجابات الطلبة متقاربة بين موافق بنسبة 30%وغير موافق بنسبة 33.3%وهذا يدل على أن قناة الهداف وبالرغم من تنوع باقاتها وبرامجها الرياضية وتوفرها على طاقم فني من المحللين و المتخصصين إلا أنها لا تخصص مساحة كافية لمعالجة قضايا العنف وهذا راجع إلى أنها مهتمة بمواكبة أخر الأخبار والمعلومات سواء المحلية و العالمية أما قضايا العنف فهي تعالجها حين حدوثها فقط .

العبارة رقم 03 : والتي فحواها: **" تتناول قناة الهداف من خلال برامجها العنف اللفظي في الوسط الرياضي "**

الاتجاه العام لمفردات العينة من هذه العبارة هو اتجاه يميل إلى موافق وذلك من خلال المتوسط الحسابي المقدر ب 2.36 والانحراف المعياري البالغ 0.75 ما تقابله نسبة 53.3 %من موافقة الطلبة على أن قناة الهداف من خلال برامجها تعالج العنف اللفظي في الوسط الرياضي من خلال بث الوعي بما يجب أن تكون عليه الرياضة وتنبيه الجماهير و المشجعين إلى النتائج المأساوية التي قد تنجم عن كذا تصرفات من سب وشتم وقذف مما يتعدى ذلك حتى المساس بالأمن العمومي وقناة الهداف من خلال ضيوفها و المختصين تحاول إبراز الروح الرياضية التي يجب أن تسود في الملاعب .

العبارة رقم 04 : والتي فحواها **" تساهم ربورتاجات قناة الهداف في التقليل من ظاهرة العنف في الوسط الرياضي "**

الاتجاه العام لمفردات العينة من هذه العبارة هو اتجاه محايد وذلك من خلال المتوسط الحسابي المقدر ب 2.06 و الانحراف المعياري 0.77 ما تقابله نسبة 40 %وهذا ما يفسر أن ما تقدمه روبورتاجات قناة الهداف غير كافية للتقليل من ظاهرة العنف، لأنها تنقل للمشاهد

أحداث العنف كما جرت أي ليس لها تشخيص وتفسير ومعالجة ميدانية مما يدل على أن هذه الربورتاجات غير قادرة على تقليل العنف .

العبارة رقم 05: والتي فحواها"**تساهم الندوات من خلال الحوارات ومختلف التصريحات في التقليل من ظاهرة العنف في الوسط الرياضي "**

الاتجاه العام لمفردات العينة من هذه العبارة هو اتجاه موافق وذلك من خلال المتوسط الحسابي ب 2.33 والانحراف المعياري البالغ 0.70 ما تقابله نسبة 46.7 %و هذا ما يدل على أن الندوات والحوارات هي برامج مناسبة والتي وفق القسم الرياضي في اختيارها لإخراج الموضوعات التي تتعلق بالعنف من أجل شرحها وتفسيرها و إعطاء توصيات وحلول للتقليل من هذه الظاهرة .

العبارة رقم 06 : والتي فحواها " **تقدم برامج قناة الهداف معلومات تمكن الفرد من معرفة النظم و اللو ائح القانونية "**

الاتجاه العام لمفردات العينة من هذه العبارة هو اتجاه موافق من خلال المتوسط الحسابي المقدر ب 2.40 والانحراف المعياري البالغ 0.76 ما تقابله نسبة 56.7 % لهذا ما يبين أن ما تقدمه قناة الهداف من معلومات تمكن الفرد من معرفة تاريخ الألعاب و اللوائح المنظمة لها وتفتح أبواب الحوار بين المحليلن من أجل إبداء الرأي و الاستفادة من الرأي الآخر وهذا من أجل توسيع المعرفة الثقافية في المجال الرياضي ومعرفة القوانين وقواعد اللعب النظيف .

العبارة رقم 07 : والتي فحواها " **تساهم برامج قناة الهداف في توجيه و إرشاد الجمهور الرياضي والهيئات الرياضية "**

الاتجاه العام لمفردات العينة من هذه العبارة هو اتجاه موافق وذلك من خلال المتوسط الحسابي ب 2.33 والانحراف المعياري البالغ 0.79 ما تقابله نسبة 53.3 %والملاحظ هنا أن برامج قناة الهداف تساهم في التعريف بالأنشطة الاجتماعية والرياضية لمختلف الأندية و الهيئات الرياضية وتصحيح المدركات الخاطئة عن الرياضة وتفعيل مبدأ الروح الرياضية بين الجماهير من خلال الإرشاد والتوجيه والتحسيس .

تقييم المحور الأول :

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (01) يتضح أن الاتجاه العام للمحور المتعلق بدور برامج قناة الهداف في التقليل من ظاهرة العنف في الوسط الرياضي هو اتجاه يميل إلى اتجاه الموافقة ، ومنه نلاحظ من خلال الإجابات المتعلقة بمفردات الدراسة أن لبرامج قناة الهداف دور في التقليل منة ظاهرة العنف في الوسط الرياضي

ثانيا: نتائج الإجابة على المحور الثاني

الجدول رقم (02) يبين مساهمة مقدمو ومحللو قناة الهداف في التقليل من ظاهرة العنف في الوسط الرياضي:

العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%			
لمقدمي ومحللي قناة الهداف دور في نشر الثقافة الرياضية في الوسط الرياضي	48	40	40	33.3	32	26.7	2.13	0.80	محايد
تساعد تحليلات ضيوف قناة الهداف في نشر ثقافة التسامح	40	33.3	36	30	44	36.7	1.96	0.83	محايد
تساعد تحليلات ضيوف قناة الهدف في تقبل الفوز والخسارة	40	33.3	32	26.7	48	40	1.93	0.85	محايد
لمقدمي ومحللي قناة الهداف مهارات عالية في طرح المواضيع التي تقلل من العنف في الوسط الرياضي	32	26.7	40	33.3	48	40	1.86	0.80	محايد
لمقدمي ومحللي قناة الهداف دور في توعية الفرق بالكف عن نشر الكراهية والعدوان	48	40	52	43.3	20	16.7	2.23	0.71	محايد
تساعد تحليلات ضيوف قناة الهداف في نشر ثقافة التشجيع للجمهور الرياضي	52	43.4	32	26.7	36	30	2.13	0.84	محايد
لمقدمي ومحللي قناة الهداف دور في التحسيس والتوعية من مخاطر العنف في الوسط الرياضي	52	43.3	48	40	20	16.7	2.26	0.73	محايد

من خلال البيانات الواردة في الجدول المتعلق بدور مقدمو ومحللو قناة الهداف في التقليل من ظاهرة العنق في الوسط الرياضي يمكن استخلاص ما يلي:

العبارة رقم 01 : مفادها : **" لمقدمي ومحللي قناة الهداف دور في نشر الثقافة الرياضية في الوسط الرياضي "**

الاتجاه العام لمفردات العينة من هذه العبارة هو اتجاه يميل إلى الحياد وذلك من خلال المتوسط الحسابي 2.13 و الانحراف المعياري 0.80 ما يقابله نسبة 40 % من إجابة المبحوثين موافقة في حين توزعت أغلبية إجابات المبحوثين بين درجتي الحياد والغير موافق بنسبة إجمالية قدرت ب 60 % وهذا ما يشير إلى أن مقدمي ومحللي قناة الهداف لا يخصصون برامج تساهم في نشر وتنمية الثقافة الرياضية .

العبارة رقم 02: مفادها: **" تساعد تحليلات ضيوف قناة الهداف في نشر ثقافة التسامح "**

الاتجاه العام لهذه العبارة هو اتجاه محايد وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي بقيمة 1.96 و انحراف معياري ب 0.83، حيث نلاحظ أن 36.7 % من المبحوثين غير موافقين على هذه العبارة في حين أن 30 % من المبحوثين كان لهم اتجاه محايد، وهذا راجع إلى ضعف طريقة التحليل والمناقشة وغياب ثقافة الحوار ونقص الدقة و الموضوعية في الطرح، لأن هناك بعض الضيوف قناة الهداف بحكم انتمائهم غلى نادي معين على حساب نادي أخر نجد أنهم يميلون إلى الحياد في تحليلهم و تصريحاتهم غير المسؤولة مما يخلق ثقافة عداء وتباغض وحسد .

العبارة رقم 03: مفادها: **" تساعد تحليلات ضيوف قناة الهداف في تقبل الفوز والخسارة "**

الاتجاه العام لمفردات العينة من هذه العبارة هو اتجاه محايد حيث تقدر قيمة المتوسط الحسابي ب 1.93 و الانحراف المعياري ب 0.85 وبالعودة إلى الإجابات الواردة في الجدول نجد أن 48 من أفراد العينة غير موافقين و 32 من المفردات موقفهم الحياد، أي بنسبة إجمالية 66.7 % وهذا يدل على أن تحليلات قناة الهداف تفتقد لثقافة الود والتسامح، ويغلب عليها طابع حب الذات والأنانية وحتى الانتماءات العرقية والاجتماعية والميولات الرياضية.

العبارة رقم 04: مفادها:" **لمقدمي ومحللي قناة الهداف مهارات عالية في طرح المواضيع التي تقلل من العنف في الوسط الرياضي "**

الاتجاه العام لهذه العبارة هو اتجاه محايد وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي 1.86 و الانحراف المعياري 0.80 ما يقابله نسبة 40 %عدم موافقتهم على هذه العبارة، في حين 33.3 % من مفردات العينة كان موقفهم الحياد، وهذا ما يبرز أن القائمين على قناة الهداف من مقدمين ومحللين يفتقدون للمهارات والخبرات في طرح المواضيع.

العبارة رقم 05 : مفادها: " **لمقدمي ومحللي قناة الهداف دور في توعية الفرق بالكف عن نشر الكراهية والعدوان "**

الاتجاه العام لمفردات العينة من هذه العبارة هو اتجاه محايد حيث قدرت قيمة المتوسط الحسابي ب 2.23 والانحراف المعياري ب 0.71، حيث نجد أن نسبة 43.3 % من المبحوثين كان موقفهم الحياد وهذا راجع إما لعدم ثقة المبحوثين في الدور الذي يقوم به مقدمو ومحللو قناة الهداف في توعية الفرق بالكف عن نشر الكراهية والعدوان، أو أن محللو ومقدمو قناة الهداف يستخدمون عبارات ومعاني في تصريحاتهم تحمل الكراهية و التحريض على العنف وهذا راجع إلى الميول لحب نادي على حساب أخر.

العبارة رقم 06: مفادها: **" تساعد تحليلات ضيوف قناة الهداف في نشر ثقافة التشجيع الحضارية للجمهور الرياضي "**

الاتجاه العام لهذه العبارة هو اتجاه محايد بمتوسط حسابي قدره 2.13 وانحراف معياري 0.84 حيث كشفت إجابات مفردات العينة بنسبة 43.3 % أي ما يعادل 52 مفردة توزعت بين محايد وغير موافق وهذا راجع إلى نقص خبرة ضيوف قناة الهداف، وانخفاض الوعي الرياضي لديهم مما لم يسمح بنشر ثقافة رياضية حضارية في التشجيع والمناصرة.

العبارة رقم 07 : **" لمقدمى ومحللي قناة الهداف دور في التحسيس والتوعية من مخاطر العنف الرياضي"**

الاتجاه العام لهذه العبارة هو اتجاه محايد بمتوسط حسابي 2.26 وانحراف معياري قيمته 0.73، حيث تقاربت إجابات المبحوثين وتوزعت بين الموافق والمحايد، وهذا يعود لعدم قدرة مقدمي ومحللي قناة الهداف في توعية و تحسيس الجمهور بمخاطر العنف.

تقييم المحورالثاني:

من خلال تجميع اتجاهات مفردات العينة نحو العبارات الواردة في الجدول رقم 02 يتضح أن الاتجاه العام لهذا المحور يتجه نحو الحياد، لكن هناك تنوع في إجابات المبحوثين على مستوى كل عبارة، مما يدل على أن الجمهور لا يثق فيما يتم تقديمه في القناة أو راجع إلى التزايد المستمر للعنف وعدم وجود حلول .

ثالثا: نتائج المحورالثالث

الجدول رقم (03) يبين مساهمة حصة بالمكشوف في التقليل من ظاهرة العنف في الوسط الرياضي:

العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%			
تساهم حصة بالمكشوف في الحد من ظاهرة العنصرية في الوسط الرياضي	52	43.3	36	30	32	26.7	2.16	0.82	محايد
تساهم حصة بالمكشوف في الحد من ظاهرة التحيز	52	43.3	52	43.3	16	13.3	2.30	0.69	موافق
لحصة بالمكشوف دور في نبذ التعصب الرياضي	48	40	44	36.7	28	23.3	2.16	0.78	محايد
يتم المعالجة الإعلامية لحصة بالمكشوف بظاهرة العنف الذي يمارسه المناصرون فيما بينهم	60	50	44	36.7	16	13.3	2.36	0.70	موافق
لضامين حصة بالمكشوف دور في توجيه وتوعية الفرق والجماهيربالكف عن نشر الكراهية والعدوان	60	50	44	36.7	16	13.3	2.36	0.70	موافق
تساهم حصة بالمكشوف في ربط أواصر علاقات بين الجماهير الرياضية	52	43.3	52	43.3	16	13.3	2.30	0.69	موافق
تساهم المواضيع التي تقدمها حصة بالمكشوف في معالجة المشكلات التي تعاني منها الرياضة في الجزائر	36	30	52	43.3	32	26.7	2.03	0.75	محايد

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم 03 والتي تمثل دور حصة بالمكشوف في التقليل من ظاهرة العنف في الوسط الرياضي.

العبارة رقم 01: " تساهم حصة بالمكشوف في الحد من ظاهرة العنف في الوسط الرياضي "

الاتجاه العام لمفردات هذه العينة هو اتجاه محايد من خلال قيمة المتوسط الحسابي 2.16 والانحراف المعياري المقدر ب 0.82، حيث نلاحظ أن أغلبية إجابات المبحوثين توزعت بنسبة إجمالية قدرها 56.7% بين درجتي غير موافق ومحايد، وهذا ما يدل على نقص التماسك في القيم الصحفية من إنصاف وتوازن و استقلالية ومصداقية، حيث تغلب الاعتبارات و الانتماءات للأندية على المهنة.

العبارة رقم 02: التي فحواها: " تساهم حصة بالمكشوف في الحد من ظاهرة التحيز في الوسط الرياضي "

الاتجاه العام لمفردات هذه العينة هو اتجاه موافق من خلال المتوسط الحسابي المقدر ب 2.30 والانحراف المعياري 0.69 بما يقابله نسبة 43.3 % من موافقة الطلبة على أن حصة بالمكشوف تساهم في الحد من ظاهرة التحيز من خلال الأخبار والمقالات و الربورتاجات التي تنشرها والتي تحمل في طياتها كلمات ومعاني تحسيسية ضد التحيز في الوسط الرياضي.

العبارة رقم 03 : التي فحواها " لحصة بالمكشوف دورفي نبذ التعصب الرياضي "

الاتجاه العام لمفردات هذه العينة حسب هذه العبارة هو اتجاه محايد بمتوسط حسابي قدره 2.16 و انحراف معياري 0.78، حيث قدرت إجابات المبحوثين بنسبة 40% لموافقتهم على هذه العبارة في حين توزعت نسبة إجمالية قدرها 60 % بين درجتي غير موافق ومحايد، وهذا ما يبين نقص في توجيه و احتواء للبرنامج وعدم وجود شبكة تواصل اجتماعي تسمح بتخفيف حدة التعصب.

العبارة رقم 04 :التي فحواها" المعالجة الإعلامية لحصة بالمكشوف تهتم بظاهرة العنف الذي يمارسه المناصرون فيما بينهم "

الاتجاه العام لمفردات هذه العينة حسب هذه العبارة هو اتجاه يميل إلى الموافقة، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي بقيمة 2.36 و انحراف معياري بلغ 0.70، ما تقابله نسبة 50 % من الطلبة الذين وافقوا على هذه العبارة، وهذا ما يفسر أن حصة بالمكشوف من خلال تغطيتها الإعلامية تسلط الضوء على العنف الممارس من قبل الأنصار من خلال استضافة

مختصين ومحللين ذو شهرة واسعة في المجال الرياضي من أجل تفسير وتحليل هذه الظاهرة، و اقتراح حلول و آليات للحد من عنف الأنصار .

العبارة رقم 05 :" التي فحواها: " لمضامين حصة بالمكشوف دور في توجيه وتوعية الفرق والجماهير بالكف عن نشر الكراهية و العدوان "

الاتجاه العام لمفردات هذه العينة هو اتجاه موافق بمتوسط حسابي قدره 2.36 و انحراف معياري 0.70، حيث كان نصف مفردات العينة إجابتهم بالموافقة بنسبة 50 % في حين أن النصف الأخر من أفراد العينة توزعت بين درجتي الحياد وغير موافق بنسبة إجمالية قدرها 50 % وهذا ما يبرر أن لمضامين حصة بالمكشوف دور في التوجيه والتوعية و الكف عن نشر الكراهية والعدوان من خلال رسائل توعوية هادفة إلى تعميق قيم الانتماء و الولاء الوطني لدى الفرق والجماهير و إزالة الفوارق و الانتماءات العرقية و الثقافية وتنمية الروح الرياضية .

العبارة رقم 06 : التي فحواها " تساهم حصة بالمكشوف في ربط أواصر العلاقات بين الجماهير الرياضية "

الاتجاه العام لمفردات هذه العينة هو اتجاه موافق بمتوسط حسابي قدره 2.30 و انحراف معياري 0.69 حيث تقاربت إجابات المبحوثين بين درجتي الموافق والمحايد بنسبة 43.3 % لكل منهما، وهذا ما يبين أن لحصة بالمكشوف دور في ربط أواصر العلاقات بين الجماهير الرياضية من خلال معاملة الجماهير الرياضية بما تستحقه من احترام مع مراعاة مشاعر جماهير الفريق المهزوم في التحليلات.

العبارة رقم 07 : التي فحواها " المواضيع التي تقدمها حصة بالمكشوف تساهم في معالجة المشكلات التي تعاني منها الرياضة في الجزائر"

الاتجاه العام لمفردات هذه العينة هو اتجاه محايد بمتوسط حسابي قدره 2.03 وانحراف معياري 0.75 حيث نلاحظ أن ما نسبته 43.3 % كان موقفهم الحياد من هذه العبارة، وهذا راجع إلى أن المواضيع ومحتويات برنامج بالمكشوف يقوم كما ذكرنا سابقا بتشخيص المشكلات التي تعاني منها الرياضة في الجزائر، و اقتراح حلول للخروج من هذه المشاكل، لكن

معالجتها ميدانيا وتطبيقها على أرض الواقع هو بعيد كل البعد عن ما يقال في بلاطو حصة بالمكشوف .

تقييم المحور الثالث :

نستنتج من خلال اتجاهات عينة الدراسة نحو العبارات الواردة في الجدول رقم(03) بان الاتجاه العام نحو دور حصة بالمكشوف في التقليل من ظاهرة العنف في الوسط الرياضي هو اتجاه محايد، ويمكن أن يعود هذا إلى عدم قدرة حصة بالمكشوف في الحد من ظاهرة العنف في الوسط الرياضي، نظرا لعدم توفير حلول واقعية و الاكتفاء فقط بالحلول النظرية السطحية هذا ما دفع بالجمهور على الأرجح إلى فقدان الثقة فيما تقدمه هذه الحصة .

7) تفسيرومناقشة النتائج في ضوء المقاربة النظرية :

وعليه وفي ضوء ما سبق ذكره وانطلاقا من المسلمات الأساسية للبنائية الوظيفية سنحاول من خلال دراستنا هذه إجراء إسقاط وذلك من خلال إبراز أوجه الاتفاق بين نتائج هذه المقاربة النظرية، والنتائج المتحصل عليها في دراستنا:

- ✓ النظر على أنه في أي مجتمع هناك عوامل أو قوى اجتماعية تتفاعل بطرائق محددة لخلق قوى يستخدم لأداء وظائف متعددة ومتنوعة، تساهم في إعادة تشكيل هذا المجتمع، حيث اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراستنا التي تنص على أن مجتمع الأفراد يشكل قوى اجتماعية تتفاعل بطرائق محددة ومتميزة نتيجة ميولاتهم واهتماماتهم بالرياضة، سيما ما تعلق بكرة القدم، مما خلق نظام إعلامي قوي، مختص يستخدم لأداء وظائف متعددة ومتنوعة تلبي رغباتهم وتقوم بإعادة تشكيل هذا المجتمع.
- ✓ وسائل الإعلام هي نظم اجتماعية ونسق فرعي يؤدي وظائف اجتماعية تساهم في تحقيق التوازن والاستقرار والتوازن الاجتماعي، حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراستنا في أن قناة الهداف كنسق اجتماعي لها وظائف تساهم في تحقيق التوازن والاستقرار الاجتماعي، من خلال ما تبثه من معارف وقيم تساهم في ربط شرائح المجتمع .

- ✓ العلاقة بين تحقيق الوظائف التي تضطلع بها القنوات الجزائرية الخاصة، والحاجات الأساسية التي يستهدفها الجمهور الجزائري من خلال متابعته لهذه القنوات، وهذا ما اتفقت عليه نتيجة دراستنا التي ترى أن لبرامج قناة الهداف دورا فعالا في الطرح الجيد للمواضيع والأحداث الراهنة، ومناقشتها وتحليلها.

كل هذا ما يجعل المتتبعين لهذه القناة والبرامج على دراية بما يجري حولهم من مستجدات في الساحة الرياضية وكسبهم ثقافات ومعارف رياضية لابأس بها.

8) النتائج العامة :

من خلال النتائج الجزئية للجداول و بالإضافة إلى الإسقاطات النظرية تم التواصل إلى النتائج العامة التالية:

- ➢ من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها اتضح أن الطلبة الجامعيون يتابعون برامج قناة الهداف الرياضية.
- ➢ تعالج قناة الهدف من خلال الهداف العنف اللفظي و الكتابي، وذلك من خلال بث الوعي بما يجب أن تكون عليها الرياضة وتنبيه الجماهير والمشجعين بضرورة تجنب رفع اللافتات التي تمس بالنظام العام، وسمعة النادي.
- ➢ عدم ثقة الطلبة فيما يقدمه محللو ومقدمو قناة الهداف وهذا راجع إلى ميولهم للحياد في تحليلاتهم والانحياز لطرف على حساب أخر بحكم انتمائهم لنادي على حساب أخر.
- ➢ مقدمو ومحللو قناة الهداف لا يلعبون دورا فعالا في إثراء الثقافة الرياضية التي يحتاجها الجمهور مما أدى إلى انخفاض الوعي الرياضي بين الجماهير وضعف ثقافة التشجيع .

- حصة بالمكشوف تساهم في الحد من ظاهرة التحيز في الوسط الرياضي من خلال الأخبار و المقالات و الحوارات التي تنشرها والتي تحمل في طياتها كلمات و معاني تحسيسية ضد التحيز في الوسط الرياضي .
- تعمل حصة بالمكشوف على تعميق قيم الانتماء والولاء للوطن لدى الجماهير وإزالة الفوارق و الانتماءات العرقية والثقافية وتنمية الروح الرياضية من خلال مشاركة نجوم ومختصين في مجال الرياضة .

9) خاتمة:

إن تزايد أعمال العنف وتفاقم الظاهرة في الآونة الأخيرة، استوجب تحرك كافة الأطراف المعنية لمحاربة هذه الظاهرة التي تمس بأخلاقيات الرياضة وسلامة الأفراد، وعلى رأس هذه المؤسسات القنوات الفضائية الخاصة عامة وقناة الهداف خاصة، كأحد وأبرز مؤسسات المجتمع التي تراقب وتتابع كافة التطورات الرياضية سواء المحلية أو العالمية، وذلك من أجل تنمية ونشر ثقافة رياضية بين الأفراد وتدعيم وترسيخ القيم الرياضية بين الجماهير لكي تكون هناك دراية بما يجري حولهم من مستجدات في الساحة الرياضية، وهو ما شملته الدراسة من خلال جانبها النظري والميداني إلا أن الفكرة الرئيسية والهامة التي استوحيناها من خلال البيانات المتحصل عليها هي:

أن برامج قناة الهداف تساهم في التقليل من ظاهرة العنف من خلال الندوات والحوارات ورغم أنها لا تخصص مساحة كافية لمعالجة قضايا العنف، ورغم أن مقدمو ومحللو قناة الهداف يميلون في بعض الأحيان إلى الحياد ويغلب عليهم طابع الأنانية بحكم ميولهم بحب نادي على حساب نادي آخر، واعتمادا على ما توصلنا إليه من نتائج يمكن القول أن مساهمة قناة الهداف الرياضية للتقليل من ظاهرة العنف في الوسط الرياضي تتطلب أن تعيد ترتيب طاقمها الفني والتقني وتكثيف جهودها من ناحية الكم والنوع، والتكوين والخبرة والتنسيق مع مختلف مؤسسات ذات العلاقة بالشأن الرياضي من نوادي واتحاديات من أجل حلول للظاهرة والتقليل من خطورتها، وكذلك إعادة النظر في كيفية معالجة المواضيع وتجنب التصريحات غير المسؤولة والتي تسبب الفوضى والتعصب

والابتعاد عن الحياد والميول لطرف وعلى حساب الآخر، وفتح جسور التواصل بين القناة والجمهور الرياضي من أجل التحسيس والتوعية والإرشاد

قائمة المراجع:

قائمة المراجع:

1. القرآن الكريم

2. عبد العزيز، أحمد.(2019).**الاختراق الثقافي في مضمون القنوات الفضائية**، دراسة اجتماعية تحليلية .*اداب الرافدين العدد. 78*

3. العياري، منصف.(2006). **القنوات العربية المتخصصة. *سلسلة بحوث ودراسات إذاعية* (56)، تونس .**

4. خالدي،خيرة.(2007).***العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ*** - *اطروحة دكتوراه في علم النفس وعلوم التربية* .جامعة الجزائر.

5. دحماني، محمد .(2016) .***تأثير وسائل الاعلام في تنامي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية -دراسة على الصحافة الرياضية المكتوبة في الجزائر،*** *أطروحة دكتوراه، تخصص تربية بدنية ورياضية* .-الجزائر :معهد التربية البدنية والرياضية.

6. نبار، ربيحة. (2017). **دور التلفزيون في التوعية بمخاطر الجريمة - دراسة ميدانية على عينة من النساء الماكثات بالبيت ببلدية بسكرة -**. *أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع اتصال -جامعة محمد خيضر بسكرة -* . الجزائر .

7. زلاقي، حبيبة.(2018).**نظرية الدوربين الأصول الاجتماعية والتوظيف في التحليل السياسي** .*مجلة العلوم القانونية والسياسية*.774 ,

8. شايب,نبيل; .,عبو ,فايزة .(2021) .**أبعاد الثقافة الرياضية لدى الشباب الجزائري في برامج القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة -دراسة ميدانية تحليلة على عينة من متتبعي قناة الهداف** .-*المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية* .

9. شحيمات,محمد.(2015).دور **وسائل الإعلام في إثارة العنف و الشغب في الملاعب الأردنية** .*رسالة ماجيستر-جامعة اليرموك* .الأردن.

10. بحري صابر، خرموش منى. (2019). **الاستبيان كأحد أدوات جمع البيانات بين دواعي الاستخدام ومعيقات التطبيقفي الدراسات الاجتماعية**. *مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية* .

11. أبو طامع، بهجت أحمد. (2013).**الإعلام الرياضي ودوره في الحد من ظاهرة التعصب والشغب في الملاعب الفلسطنية**. *مذكرة لنيل شهادة الماجيستر-جامعة فلسطن* .- فلسطين.

12. نوي عمار.(2010).دور **القيادة في إدارة العمل التطوعي الجمعوي**، دراسة حالة لجمعيات بولاية برج بوعريريج .*مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في تنمية الموارد البشرية.جامعة منتوري قسنطينة،الجزائر.*

13. عبو فوزية .(2017) .**المعالجة الإعلامية لقناة النهار للحملة الانتخابية لرئاسيات** .2014*رسالة دكتوراه في الإعلام والاتصال،جامعة مسغانم* .

14. فيجل قويدر. (2012). **دور الإعلام الرياضي التلفزيوني في التقليل من العنف في الميادين الرياضية من خلال برامج التلفزيون الجزائري** . *مذكرة لنيل شهادة الماجيستر تخصص إعلام رياضي تربوي - جامعة الجزائر 3 -* . الجزائر.

15. بوعجناق كمال. (2011). **دور وسائل الإعلام في التقليل من ظاهرة العنف في الملاعب.** *مجلة الإبداع الرياضي - العدد02* .

16. ابن منظور. (2008). لسان العرب، *المجلد الأول ،دار الصادر*. بيروت.

17. سرحان علي المحمودي، محمد. (2019). **مناهج البحث العلمي**. (الطبعة الثالثة، المحرر) الجمهورية اليمنية صنعاء: دار الكتب .

18. عبيدات محمد ، و أخرون. (1999). **منهجية البحث العلمي**، *القواعد و المراحل و التطبيقات*. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، الجامعة الأردنية ، الأردان.

19. جلولي مختار. (2019). **إسهامات التيار الوظيفي في مقاربة الظارهة الإعلامية و الاتصالية.** *مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ* .

20. **عماد مكاوي**، حسن و **حسين السيد**، ليلى.(1998) .**الاتصال ونظرياته المعاصرة**.الدار المصرية اللبنانية.

21. موافق صالح، والعيداني فؤاد .(2013) .**العنف والشغب الرياضي من المنظور الاعلامي المرئي تحليل محتوى البرامج الرياضية المنبثة على القناة الارضية بالتلفزيون الجزائري** .*مجلة البعد الرياضي*.

22. أنجرس موريس. (2004). *منهجية* **البحث العلمي في العلوم الانسانية**، *تدريبات عملية*. الجزائر: دار القصبة للنشر.